

91- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص 05-07 | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما - [00:00:02](#) وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك. وفي هذا اللقاء المبارك يوم الجمعة الموافق للثاني عشر - [00:00:38](#) من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم. نقرأ آيات من كتاب ونبين معانيها ونوضحها ونتأملها وتدبر ما فيها. وخير من تعلم القرآن وعلمه. وفي رواية افضلكم - [00:00:56](#) افضلكم من تعلم القرآن وعلمه مثل هذه المجالس المباركة يحرص الانسان شد الحرص على ان يدخل في هذا الحديث الذي ينص على ان خير الناس الذي تعلم القرآن قراءة كيف يقرأ وتفسيرا وبيانا وتدبرا يتعلم ويعلم - [00:01:23](#) في سورة صاد وهي التي معنا ولا زلنا فيها والايات التي بين ايدينا في قوله تعالى هذا وان للطاغين وهي الاية الخامسة والخمسون من السورة هذا وان للطاغين لشر مآب - [00:01:52](#) هذه الاية في الوعيد الشديد للطغاة المتكبرين عن طاعة الله. المعرضين عن عن شرع الله هذه الاية جاءت بعد ماذا اذا قرأت القرآن او قرأت هذه السورة وقرأت الايات التي قبلها تجد ان هذه الاية جاءت بعد ذكر الوعد الكريم - [00:02:16](#) من الله لعباده المتقين. لما قال سبحانه وتعالى هذا ذكر اي هذه السورة وهذا القرآن. هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب الى اخر ما ذكر الله - [00:02:43](#) في وعد عباده المتقين. المطيعين الذين يخافون الله في السر والعلن. المقبلون على طاعة الله المبتعدون عن كل ما يغضب الله ويسخطه. هنا تأتي هنا تأتي التقوى وهنا تتحقق التقوى - [00:03:03](#) ان تعمل في رضا الله سبحانه وتعالى وان تعمل لرضا الله سبحانه وتعالى وان تتبعد عن كل ما يسخط الله عز وجل. وان تحذر كل الحذر ان يجذك الله وانت تعصيه - [00:03:24](#) وان ينظر الله اليك وانت تعصيه. متى تتحقق التقوى؟ تتحقق التقوى في الاقبال على طاعة الله والتشمير في طاعة الله والبعد عن معاصي الله. صغيرها وكبيرها ذاك التقى ولذلك السلف فسروا التقوى بتفاسير كثيرة من اشهرها وقد مر معنا ان التقوى هي الخوف من الله - [00:03:40](#) التقوى هي الخوف من الله ومراقبة الله في السر والعلن. اذا كنت تخاف من الله تخاف ان تعصيه تخاف كيف كيف فستقابل الله عز وجل هي التقوى هنا. ولذلك عمر رضي الله عنه فهم التقوى. لما سئل عمر بن الخطاب رضي الله - [00:04:10](#) عنه وارضاه عن التقوى قال هل نزلت في ارض فلاة فيها شجر وفيها عشب وفيها شوك. قال نعم. قال ماذا صنعت نزلت ماذا تصنع؟ قال احذر واشمر عن ثيابي. قال هذه التقوى. في هذه الدنيا كالارض - [00:04:30](#) تمشي وتحذر تحذر من المعاصي وتحذر عن كل ما يغضب الله وتشمير في الطاعات. تسابق في الطاعات. طيب هذا الوعد الكريم من الله لما وعد الله عباده المكرمين بهذا الوعد الكريم اعقبه باي شيء؟ بالوعد الشديد - [00:04:53](#)

لمن لم يكونوا على هذا المنهج وهذي طريقة القرآن الكريم. طريقته في الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والبشارات لاهل الطاعة والانذار لاهل المعاصي لعلمهم يرجعون لعلمهم يتوبون. ولذلك هنا وعيد شديد لمن يبقى على معاصيه وعلى ما يسخط الله ويغضبه.
قال سبحانه وتعالى - [00:05:15](#)

هذا وان للطاغين لشر ما ابى ما معنى هذا اسم اشارة بس ما معناه ليش قال هذا نقول هذا يعود الى نعيم اهل الجنة. يقول هذا نعيم اهل الجنة. وهذا وعد الله الكريم - [00:05:48](#)

لعباده المتقين هذا او يكون الامر الذي ذكرناه هذا. وهذا دائما يستعملها الذي يتكلم او يعني يقدم او يخطب او او يخطب او نحو ذلك يقول كلمة هذا هذا يستعملونها - [00:06:09](#)

بين الكلام والكلام ومثلها ذلك ذلك ومن يعظم حرمان الله. ذلك ومن يعظم شعائر الله يأتون بها للفصل مثل فصل الخطاب طيب يقول هذا الذي ذكرناه هذا الذي ذكرناه هو وعد الله لعباده المتقين. فما فما فما - [00:06:30](#)

ما الوعيد الشديد لمن لم يكون لمن لم يكن على منهج هؤلاء. قال هذا وان للطاغين لان وان للطاغين لشر ما ابى من هم الطاغون؟ من هو؟ متى نسمي هذا طاغية طاغي؟ نقول اذا اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي - [00:06:59](#)

يعني اصلا كلمة طغى اذا تجاوز الحد. انا لما طغى الماء حملناكم في في الجارية. يعني زاد الماء عن حده الطاغية والطاغي اذا زاد على نفسه واسرف وزاد بالذنوب والمعاصي دخل في هذا الوعيد - [00:07:22](#)

سواء كان طغيانه في شرك او كفر او كبائر الذنوب او المعاصي كل هؤلاء يخشى على هذا الوعيد الشديد. ولذلك الله ما قال هذا وان للمشركين ولا للكافرين؟ قال للطاغين حتى يدخل كل ما ذكرنا - [00:07:43](#)

كل من ذكرنا يندرج تحت هذا الشيء. ولذلك يحذر الانسان لان المعاصي شؤم عظيم. والمعاصي تحرم الانسان من خير الدنيا والاخرة وهو لا يشعر لا يدري يسرف على نفسه يشرف على نفسه وتزيد عليه المعاصي تزيد المعاصي المعاصي -

[00:08:03](#)

الجبل حجر صغير حجر صغير حجر صغير يصبح مثل الجبل. هذه معصية صغيرة وهذه معصية صغيرة وهذا عقوق الوالدين وهذا قطع صلة الرحم وهذا فيه كذا وهذا فيه ترك صلاة وهذا فيه كذا وكذا ثم تجتمع عليه حتى تكون مثل الجبل. وهو لا

يدري - [00:08:23](#)

ثم يدخل في هذا الوعيد الشديد هذا وان للطاغين لشر ماذن. شر ما اب يعنى مرجع الى الله. يعنى الشر عودة الى الله. يعنى الطاغية الذي اشرف على نفسه الذنوب والمعاصي كيف سيواجه رب العالمين؟ هو لا يدري متى يأتيه الموت. ما يدري قد يقبض وهو في

مجلسه. وقد يقبض وهو يمشي في الطريق - [00:08:44](#)

قد يقبض تقبض روحه وهو في السيارة. لا يدري الموت ما تدري متى يأتيك. الموت يأتي بغتة. لا يدري الانسان عن نفسه ما يدري متى ايتي اجله. فلابد ان يكون على حذر. هذه الدنيا دار امتحان واختبار. هل تفلح بامتحان - [00:09:08](#)

او تخسر هذا الامتحان ولذلك يقول احذر ان يكون مرجعك الى الله وعودتك الى الله وعودة سيئة احذر ان ومرجعك الى الله وعودتك الى الله ها عودة عودة السيئة خطيرة عليك - [00:09:28](#)

هذا كله تحذير من الله حتى اذا جاء يوم القيامة قلت والله انا ما ادري. ما توقعته هذا الشيء ما جاء بحسابي هذا الشيء لا القرآن يوضح لك يعطيك طريق النجاة تسلكه وتسلم. ويعطيك طريق الهلاك. لو انك الان انت في سيارتك ثم جنت في طريق - [00:09:51](#)

لم يسبق ان دخلت فيه. اول مرة تسلك هذا الطريق ثم جاءك افتراق طريقين يمين وشمال وقفت متحير انا اروح يمين ولا اروح شمال وجاهك واحد وقال لك قال شف - [00:10:11](#)

تروح يمين لا تروح شمال ترى الشمال هذا خطر عليك فيك كذا وفيك كذا من الاخطار ومقطعه وفيه قطاع طرق وفيه مهلكة لا تروح انتبه. ادخل يمين ستجد خير لك - [00:10:27](#)

ستسلم وتصل الى مرادك العاقل وين يروح؟ يمين ولا شمال؟ اذا كان عاقل عنده عقل لا شك انه لا يدخل الطريق الخطير هذا ابدا لا

يمكن ان يدخل ولا يسلكه - 00:10:41

كيف وبين عقلك؟ تروح مع طريق الناس يحذرونك منه. وجاءك من وقف في وجهك وقال لك لا تروح. وحذرك ثم انت تسلكه. هذا ما لك عقل يا اخي يقول لك روح يمين تروح شمال - 00:10:58

هذي الدنيا شايف يا اخوان هذي الدنيا اجاك اناك القرآن واناك الرسول واوحى الله وانزل كتبه وارسل الرسل وقال لكم الله عز وجل هذا طريق النجاة اسلكوه. وهذا طريق الهلاك احذروا منه. ثم يأتي هؤلاء الذين لا - 00:11:12

له ويتركون طريق النجاة ويروحون طريق الهلاك. ثم في الاخير يقول والله ما دريت يوم ما دريت ما جاءك رسول ما جاك كتاب ما جاك من يحذرك ما اعطاك الله عقل - 00:11:32

كيف تروح تدخل هذا الطريق الذي اوقعك في الهلاك؟ فهذا هو القرآن وهذه الايات. هذه الايات تحدثنا كما حدثتكم في هذا المثال هذا وان للطاغين لشر مأل. يعني ستعود في هذا الطريق الى الهلاك. سيؤدبك الى الهلاك - 00:11:45

هذا وبين الطاغين شر ما اب طيب ما هو؟ هلاك الدنيا سهل تذهب سيارتك تذهب انت بنفسك يذهب مالك سهل هذا الامر يسير. لكن الاخرة لا. هذا وان الطاغين لشر مآب جهنم. تنتظرهم - 00:12:05

مفتحة جهنم تنتظرهم. قال جهنم يصنونها فبئس المهاد. جهنم نار جهنم احيانا تسمع في القرآن يسميها الله نار. نار حامية. ومر يسميها جهنم. ومرة يسميها الجحيم ولها اسماء كثيرة. والحطمة لها اسماء كثيرة. ليش؟ الاسماء هذي كلها تدل على عظم هذه - 00:12:25

نار انها نار عظيمة. نار ينبغي الحذر منها قال جهنم طيب ما معنى كلمة جهنم ما معناها؟ ما معنى الجحيم هذي لا بد ان نتعرف عليها وقال هنا جهنم جهنم - 00:12:56

اذا كانت عظيمة واسعة زين واثرها عظيم شدتها عظيمة سمي سمي الشئ جهنم حتى في الدنيا تستعمل تقول يعني هذا الجو والحر جهنم. اذا كان ملم بك محيط بك مرة تقول جهاد جهنم - 00:13:14

حالة حالة جهنمية وجهنم مترامية الاطراف بعيدة المدى. يخاف كل انسان منها قال جهنم يصلونها ما معنى يصلونها؟ انت عربي تقرأ القرآن تعرف الحروب العربية؟ تعرف الحروف العربية؟ ما معنى يصدونها؟ يعني يصلون - 00:13:34

اليها؟ لا ليس يصلونها يصلون اليها من الوصول. متى تصل؟ لا. يصلونها من الصلي وهو الشوي. تقول شاة مصلية يعني مشوية. يعني يصلونها يعني يدخلون النار ثم يعني يشوون فيها. يعني - 00:13:59

النار حرقا. هذا معناه جهنم يصلون يعني ليست جهنم تدخلها وانتهى الامر تدخلها وتقاسي حرها وتأكلك من كل جهة. ويأتيك الموت من كل مكان وما انت بميت. والعذاب من فوقك - 00:14:21

ومن تحتك لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. جهنم مهاد تحتك فراش. وفوقك غطاء كله من النار ومن فوقهم غل من النار ومن تحتهم ظلل. وقالوا هنا جهنم يصنعونها قال فبئس المهاد - 00:14:39

بئس هذا الذي ينتظرهم بئس المهاد. المهاد ما يمهد لك ويفرش لك. فجهنم تفرش بالنار تفرش بالنار كيف تمشي على النار؟ وكيف يعني تجلس في النار شئ شئ ما احد يتصوره - 00:15:01

يقول جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا يعني هذا الذي ذكرناه لك هو توعده الله به اهل الكبر والطغاة قال هذا ثم قال فليذوقوه. يعني اذا دخلوا نار جهنم لهم فيه اكل وشرب - 00:15:19

مثل ما عنا اهل الجنة لهم اكل وشرب. وذكر الله لهم الاكل والشرب. لما قال سبحانه وتعالى يدعون فيها فاكهة كثيرة وشراب ها يدعون فيها يطلبون فيها فيها فاكهة كثيرة وشراب لا مقطوعة - 00:15:43

ولا ممنوعة هنا يأتي بالمقابل اهل النار لهم شراب وطعام. لكن ما هو الطعام وما هو الشراب؟ نسأل الله العافية قال هنا قال هذا فليذوقوه. مجرد الذوق يحرقهم. فكيف اذا تناولوه وشربوه واكلوه؟ مجرد - 00:16:03

الذوق يحرقهم. قال هذا فليذوقوه حميم وغساق. الحميم شراب يعني احمي عليه الى اخر درجة تصور نفسك لو تأتي الى نار الدنيا

الان جزء من سبعين جزء من النار الاخرة - [00:16:23](#)

نار الدنيا الان لو تضع ابريق او غلاية على كهرب وتحت فيها موية. افتح الغطا وقرب وجهك. شف كيف اثره. اضع اصبعك في الماء دقيقة واحدة جرب عشان تعرف وش النار - [00:16:43](#)

فكيف بنار جهنم؟ حميم قد بلغ الحرارة الشديدة ماذا يسقون يقول الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى هنا كالمهل يشفي الوجوه. يعني اذا قربوا من الوجه شواه الماء يشويه وفي اية اخرى قال يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر بهما في بطونهم والجلود.

يعني الجلود تنصهر والبطن يصفر - [00:17:02](#)

وفي اية اخرى قال فقطع امعائهم. الامعاء تتقطع. وتتقطع وتعود مرة ثانية وتتقطع وتعود. والجلود كذلك كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرهم. ليذوقوا العذاب فحميم امر خطير جدا هذا هذا شراب اهل النار. واما طعامهم قال حميم وغساق. الغساق ما هو - [00:17:29](#)

الغساق هذا صديد اهل النار. الصديد الذي ينزل مع مع العذاب الصديد كلنا يعرف الصديد الصديد والدماء الذي تنزل من من اهل النار لما يحرقون بالنار تنزل هذه يسقون من هذا الصديد - [00:18:04](#)

يسقون. قال يسقون ويأكلونه. حميم وغساق. حميم وغساق وفي بعض التفاسير قيل الغساق ايضا من معانيه الماء البارد شديد

البرودة شديد البرودة هم الان يعني يسقون من الحار الذي يقطع امعائهم ثم يسقون من الزمهرير - [00:18:27](#)

من الزمهرير بين هذا وهذا كله عذاب. عذاب عليهم. وينقلون من النار الى الزمهرير. ومن الزمهرير الى النار. ما بين هذا وهذا شيء بديع برد شديد البرودة لا يتحملة عذاب عليه وحرارة شديدة الحرارة لا يتحملة عذاب عليه. قال - [00:18:57](#)

حميم وغساق. ثم لا تظن انه يقف عند هذا الحد لا وعذاب من الاطعمة الاشياء الكثيرة. قال واخر من شكله يعني من نوعه وشبيهه

شبيهه به ازواج اصناف اخرى كثيرة - [00:19:17](#)

انت تقرأ في القرآن في اية قال ولا طعام لهم الا من غسلين. غسلين في اية ليس لهم طعام الا من ضريع. وفي اية اخرى قال ان ان

شجرة ان شجرة الزقوم طعام الاثيم. يعني هذا طعام اهل النار. نسأل الله العافية. ما بين شوك وما بين - [00:19:39](#)

من هذه الاشجار وهذه الاشياء وهم في هذا الحميم وفي هذه الشدة وفي هذا العذاب الليم. وتحرقهم النار اذا فوج يأتي اذا فوج

يأتي تأتي افواج تدخل النار كل ما يأتي كل ما دخل فيها كلما القي فيها فوج سألهم خزنة - [00:20:04](#)

تأتي افواج تلقى تلقى. هذا فوج مقتحم. هذا فوج يعني جماعة. جماعة كثيرة الفوج المقتحم هذا قال هذا فوج مقتحم. كيف

مقتحم؟ يعني مدفوع بقوة. اقتحم الشيء اذا دخله بقوة - [00:20:28](#)

ليش يدخلون بقوة؟ قال لانهم لا يريدون الدخول. لا يريدون الدخول الى النار. ولكن الملائكة تسوقهم بقوة كما تساق البهائم لما تأتي

بها الى المجازر الى المجزرة لا تريد ان تدخل. فتساق بقوة وتسحب بقوة. اهل النار - [00:20:48](#)

هكذا على النار هكذا هذا فوج مقتحم يعني مدفوعين بقوة لا يريدون الدخول يشوفون النار امامهم لا يريدون اقتحم الواحد منهم

ويدفع بقوة. هذا فوج مقتحم معكم. لا مرحبا بهم - [00:21:08](#)

يا مرحبا بهم. تقول الملائكة او يقوله اهل النار الذين هم يعذبون. اذا رأوهم قالوا لا مرحبا بكم. تأتون انتم يزيدوننا عذاب على العذاب

قال لا مرحبا بكم. لا مرحبا بهم. انهم صالوا النار. اي يصلون النار. يدخلونه ويقاسون حرها. مثل - [00:21:29](#)

الفوج الاول تأتي افواج وافواج وكلما جاء فوج الفوج الذي قبله لا يرحب به قل لا حياك الله ولا بياك. لا مرحبا بك فيأتي الذين

دخلوا اصحاب الفوج فيقولون لاهل النار انتم لا مرحبا بكم - [00:21:52](#)

انتم انتم اولاً انتم لا مو مرحمون. موب انتم تقولون لا لا مرحبا. نحن نقول لكم انتم لا مرحبا بكم. انتم بل انتم مرحبا بكم. انتم

اين قدمتموا لنا هذا؟ انتم قدمتموه لنا فبئس القرار. قل انتم السبب. لان احيانا ماذا؟ احيانا - [00:22:14](#)

يأتي الكبراء والسادة الذين هم اسباب الضلال مثل فرعون فرعون سبب كان يدل من في حاشيته يدلهم على الشر. يدلهم على الشر.

فكل من كان سببا في الشر يكون هو - [00:22:34](#)

هم القادة هم القادة وهم السادة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يقول الله عز وجل في اية اخرى يقول سبحانه في قوله تعالى قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنة - [00:22:55](#)

كبيراً. هؤلاء الكبار هم اللي يدلونا عن الشر وهم الذين يحثون عليه ويعدون الوعود. نعطيكم ونعطيكم ونعطيكم في الدنيا. وايضا في الاخرة ترى ايضاً نعطيكم في الاخرة. فكانوا يغرونهم ويشجعونهم وهؤلاء اتباع - [00:23:22](#)

هؤلاء اتبع اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا يتبرأون يوم القيامة ويلعن بعضهم بعضاً. ويكفر بعضهم ببعض. قال هنا قالوا انتم لا ما محرمكم. انتم قدمتموه لنا انتم السبب الذي قدمتموه لنا النار انتم ان كنتم في الدنيا تعدون الوعود الكاذبة. والان - [00:23:39](#)

تقولون لا مرحباً بكم انتم الذين لا مرحباً بكم. قال فبئس القرار يعني النار بئس ما يستقر بها الانسان. هذا القرار اللي نستقر فيه نحن واياكم بئس القرار ثم هؤلاء الاتباع الضعفاء الاتباع لما يتبرأون منهم يتوجهون الى رب العالمين - [00:24:02](#)

ويقولون ربنا من قدم من قدم لنا هذا فزده عذاباً ظعفاً في النار. يقول هؤلاء الذين قدموا لنا في الدنيا وحثونا على المعاصي وحرصونا وشجعونا على المعاصي حتى كفرنا بك. هؤلاء يا رب زدهم عذاب - [00:24:26](#)

من قدم لنا هذا تسبب لنا في هذا زده عذاباً ضعفاً في النار عذاباً مضاعفاً في النار في اية اخرى قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. كل نعطيته على قدره. لكل ضعف. فهم يقولون هؤلاء تسببوا فينا - [00:24:46](#)

ربنا عذبهم مرتين وضاعف لهم العذاب. قال من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار ثم وهم في النار يعذبون وهم في النار يعذبون. يأتي الحديث عن الضعفاء المؤمنين - [00:25:05](#)

الضعفاء المؤمنين يظنون اتباع الرسل يعني من الذي امن مع نوح امن ضعفاء اتباع الرسل الضعفاء من الذي امن مع محمد صلى الله عليه وسلم؟ الضعفاء بلال وصهيب وعمار هؤلاء الضعفاء يظنون - [00:25:25](#)

المشركون الكبراء هؤلاء ان هؤلاء الضعفاء يعني ضحك عليهم محمد. والا مصيرهم الى النار. من انتم عشان يدخلكم محمد الجنة وكانوا يستهزؤون بهم في الدنيا. فاذا جاء يوم القيامة يأتي هؤلاء الذين يعذبون في النار اهل النار. يقولون ما لم - [00:25:44](#)

لا نرى رجالاً كنا نعددهم من الاشرار كنا نستهزئ بهم ونسخر منهم نظنهم اهل شر وانهم مصيرهم الى معنا في النار كنا نعددهم وينهم؟ ما رأيناهم. هؤلاء ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعددهم الاشرار. اتخذناهم - [00:26:04](#)

يعني كنا نستهزئ بس مجرد استهزاء بهم اتخذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار يعني مالت الابصار عنهم ما نرى ما نراهم هم في النار لكن ما تراهم ولا كنا نستهزئ بهم وراحوا الى الجنة - [00:26:24](#)

ما يدرون قال اهل التفسير هؤلاء كبراء المشركين في مكة كابي جهل وامية بن خلف وابي بن خلف الوليد وغيرهم كبار. والعاصي بن وائل هؤلاء كبار مشركي مكة هؤلاء الذين - [00:26:39](#)

استكبروا وطفغوا وعاندوا ولم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يستهزؤون بضعفاء المؤمنين كبلال وصهيب وعمار يستهجنوا بهم اذا جاء يوم القيامة قال قال بعضهم بعض اين الضعفاء الذين كانوا مع محمد؟ كصهيب وبلال وينهم؟ حنا كنا نستهزئ - [00:26:59](#)

وراحوا للجنة ولا انهم في النار لكن ما نراهم زاغت عنهم الابصار يظنون هذا الظن ولم ولم يدروا عنا في الجنة لا يدرون المساكين. ولم يدري الواحد منهم ان بلالا بلال الحبشي بلالا رضي الله عنه لم - [00:27:19](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج دخل الجنة قال يا بلال سمعت يعني دفن عليك او خشخشة نعليك امامي في الجنة. اي عمل تعمله؟ ما الذي كنت تعمله حتى تسبقني الى الجنة - [00:27:39](#)

امامي في الجنة قال ما تروضات وضوء الا صليت بعده ما كتب الله لي. ما تروضات وضوء ابد الا صليت ما كتب الله لي فيه بناء وغيرهم ممن بشر بالجنة يقول هؤلاء مساكين يظنون انهم في النار ما لنا لا نرى - [00:27:59](#)

كنا نعددهم الاشرار اتخذناهم سخرية ام زغت عنهم الابصار مالت الابصار نراهم قال الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. يتخاصمون فيما بينهم. والله اورد تخاصمهم في ايات اخرى - [00:28:19](#)

في آيات أخرى وقال الضعفاء الذين استكبروا أنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا؟ وفي آيات أخرى إذ تبرا الذين تبعوا من الذين اتبعوا وغيرها من الآيات التي فيها حوارات أهل النار ومخاصمة بعضهم بعضاً يقول الله عز وجل هذا الحق هذا ان ذلك لحق هذا الحق كلام صحيح - [00:28:38](#)

سيقع يوم القيامة ان ذلك لحق تخاصم أهل النار هذا مصير أهل النار مصير الطغاة المعاندين المستكبرين الذين تركوا الطريق إلى الله وسلكوا طريق الشيطان الذين اسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي هذا مصيرهم. هذا مصيرهم فليحذر الانسان وامامك طريقان طريق النجاة وطريق الهلاك - [00:28:58](#)

اسلك فاسلك الطريق الذي يسعدك ولا يشقيك. يسعدك في الدنيا ويسعدك في الآخرة. ولا يشقيك في الدنيا ولا يشقيك في الآخرة. يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قل إنما أنا منذر. قل لقومك والذين انزل عليهم القرآن وارسل اليهم الرسول ولكل من يسمع ذلك - [00:29:25](#)

قل إنما أنا منذر. الرسول منذر. محذر مخوف. قل إنما أنا منذر. وما من اله الا الله الواحد القهار لا تعبدون الاصنام وتعبدون الاولياء وتشركون بالله ما ما لا يرزى إنما أنا منذر وما من اله - [00:29:48](#)

الا الله ما في اله غيره. ما من اله لا معبود بحق الا الله. ما من اله يستحق العبادة الا الله الواحد المنفرد بالخلق والتدبير والالوهية والربوبية والملك ما فيه ملك غيره. وليس لنا رب سواه - [00:30:08](#)

فهو الواحد سبحانه وتعالى القهار الذي قهر جميع المخلوقات. كلها تحت حكمه وتحت قهره وتحت ملكه. لا يخرج واحد منهم عن ملكه واحد قهار وهو رب السماوات والارض. ربها يعني خالقها وموجدتها - [00:30:28](#)

وهو المتصرف فيها رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار. العزيز الغالب الذي لا غالب له والغفار شديد المغفرة. صيغة مبالغة كثير المغفرة قال بعدها قل هو نباٌ عظيم. يعني هذا الذي يخبركم به من مصير أهل الخير والصلاح والجنة ومصير أهل الشقاوة وهي النار - [00:30:46](#)

هذا الذي اخبركم به هو نباٌ عظيم. خبر عظيم ينبغي ان تقف عنده. تتأمله وتعرف حقيقته هو نباٌ عظيم ولكن مع الاسف انتم عنه معرضون. يا أهل مكة انتم عنهم في عزة وشقاق. انتم عنهم عرضون - [00:31:16](#)

قال ما كان لي يعني قل لهم يا محمد ما كان لي من علم ما عندي علم بالملأ الاعلى ملأ الملائكة فوق في عندما اختصموا عندما اختصموا في اي شيء اختصموا في خلق ادم وسجود الملائكة له - [00:31:36](#)

لما اراد الله يخلق ادم قال اني خالقهم خالق بشر قالوا يعني قال قالوا يعني تخلق تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فصار فيه شيء من بين الملائكة وبين الله عز وجل - [00:31:56](#)

وكذلك لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لسجدوا الا ابليس فصار هناك خصومة هذي خصومة التي جرت بين الملائكة وبين الله او بين ابليس وبين الله هل احد يعلمها؟ يعني لو لم القرآن تعلمها انت ما تدري عنها. ما جاك خبر الا بالقرآن. النبي ماذا يقول؟ يقول ما كان لي من علم. ما عندي علم - [00:32:14](#)

ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون ما عندي علم ابدًا. ثم قال هذا وحي بس ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين. يقول وحي الله لي على اني انا نذير مبين وواضح النذارة. انا جئتكم اندركم من عذابي شديد - [00:32:44](#)

واحذركم منه. هذي وظيفتي. هذي وظيفتي التي كلفني كلفني الله بها. يأتي بعد ذلك يعني الخصم او الخصومة التي وقعت ماذا قال بعدها؟ اذ قال ربك الملائكة. هذا الملأ الذي يختصمون. يأتي الحديث ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:33:05](#)

حول عندما خلق الله ادم من طين امر الملائكة بالسجود فسجدوا الا ابليس وما الذي جرى بين الله وبين ابليس الى اخر السورة يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:31](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:33:56](#)